

شرح رياض الصالحين (50) باب الإخلاص وإحضار النية من حديث انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع درس موجز في رياض الصالحين وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امرءا
سمع مقالته فوعاها ثم اداها كما سمعها - 00:00:40

فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم بنضارة الوجه لمن سمع منه حديثا فبلغه لغيره اقول وبالله التوفيق وفي باب الاخلاص واحضار
النية في جميع الاعمال قال الامام النووي رحمه الله - 00:00:58

وعن ابي عبدالرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكنية عبد الله ابن عمر ابو عبدالرحمن. وما كنية ابيه يا عبدالرحمن
ابو حفص ابو حفص قل لهم انت - 00:01:20

ما اسمها حفصة ولابن اخر لقنت ادم فتلقنت ماشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
حتى اوامهم المبيت الى غاره فدخلوه - 00:01:41

سبحان الله الرواية الاخرى اوامهم المطر الى غار فسواء اوامهم المبيت او اوامهم المطر الشاهد انه حصل لهم شيء تسبب في دخولهم
الغار لحكمة يعلمها الله حتى نتعلم منهم بعد الاف السنين - 00:02:12

التوسل بصالح الاعمال انهم دخلوا الغار والمطر جاء في الظاهر انهم ابتلوا. لكن بعدهم امم تأسست بهم في اعمالهم قال فانحدرت
صخرة من الجبل والصخرة لا تنحدر الا باذن الله - 00:02:39

فسدت عليهم الغار فسدت عليهم الغار ولم تفعل ذلك الا باذن الله. لان الجبل مسخر اليس كذلك فقالوا اي فيما بينهم خلاص صخرة
انت لا تتخيلون حجم الصخرة قد ترى صخرة في بلدك - 00:03:04

عشرين كيلو ثلاثين كيلو لكن احيانا صخرة من الجبل اصل المسجد تقرأ احيانا تكون مثلا وزنها مائة طن الصقور تختلف
فتتدحرج الله اعلم بها فاحيانا تصور الشيء مطلب ايضا - 00:03:26

انا كنت لا اظن ان في زماننا حوت كالذي كالذي القاه البحر في زمن رسول الله لابي عبيدة ابن الجراح ومن معه فاكلوا منه وكانوا
ثلاثمائة لمدة شهر وكان يأخذون - 00:03:50

اه يعني احيانا يبيتون في عينه عن عين الحوت من ضخامتها يبيتون فيها ويأخذون العظام من من عظامه يجعلنا كالخيمة لم اكن
اتخيل ان في زمننا اشياء كهذه الى ان اخبرني اخ فاضل - 00:04:13

كان يعمل قبطانا انهم في استراليا يروا هذه الحيطان لان ما زالت يأتي الحوت يعني تعرف التريلة اللي تمشي بيتلغ التريلة بيتلغها من
بيتلغها بما فيها يعني بيتلى ادخال بقى حجمه من الضخامة - 00:04:33

بمكان عظيم حجمه من الضخامة بمكان عظيم وكيف يأكل وكيف يشرب يكون في قاع البحر او في يمشي في البحر طوله ما زال
عشرين متر او ثلاثين متر طول اه يعني كبده اطنان - 00:04:54

اه خرج فقايع تغبر على على الاسماك التي في البحر. وهذا يفتح الفم ويصعد الى اعلى يدخل فمه اطنان مئات الاطنان من الماء

تخرج من الخياشيم ويبقى العوالق يبتلعها طب موجودة لله سبحانه الله فلا تتخيل حجم الصخرة التي سدت على الغار على القوم
باب الغار - 00:05:16

فقالوا انه لا ينجيكم من الصخرة الا ان تدعو الله تعالى بصالح اعمالكم اي متوسلين الى الله بصالح الاعمال قال رجل منهم اللهم كان
لي ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا - 00:05:46

تنأبي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى نام فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فوجدتهما اتيت باللبن كي يشربه فوجدتهما
نائمين فكرهت ان اوقظهما اذا لا ينبغي لك ان تقلق والدك - 00:06:15

واحد ضربك ضربة في الشارع لا تذهب الى امك الواد ضربني خلاص فوت ما تزعلش امك يا اخي لا تحزن امك انت تتاجر في مزارع
الدجاج كل يوم تكسب الف جنيه الفين جنيه. وجه يوم ميت فرخة ماتت تروح تصيح لامك يا اما - 00:06:43

ماتت الدنيا يا اما ضيقة يا اخي امك لن تحصدك في من من لا يريد ان يكرم امه يخفي عليها الخير ويبرز لها الشر فيه كده ولا مش
كده انتبه - 00:07:03

وما دام في نساء تزكي هذا في زوجها قل ما تقولش لامك حاجة تروح تكلم اخوك واخوك قال فيه نساء والعياذ بالله لسنا بطيبات
يحرصن الولد على امه الاغلبية انت اعلم. طيب - 00:07:22

قال فكرهت ان اوقظهما. يعني هو معه لبن يريد ان يسقي الوالدين. لكن هنا مصلحتان فالمصلحتان لما تعارضتا اختار افضل

المصلحتين. هل مصلحة ابي وامي ان اوقظهما لشرب اللبن ام مصلحتهما افضل في ان - 00:07:45

ينام واضح الكلام هل المصلحة الافضل للابوين كلاهما خير المصلحة ان اتركهما نائمين اربح لابدانتهما ام المصلحة انني اوقظهما
واصفيهما اللبن فهو اختار المصلحة الاعظم وهي ان يتركهما نائمين كره ان يوقظهما لكن الان ترى الشاب يصعب في الشوارع -

00:08:12

ويأتي لاه الساعة الواحدة في الليل وهي نائمة تعبانة طول اليوم من الاكل ومن الطعام والشراب والغسيل والخبيز الى اخره وزوجها
الساعة واحدة في الليل فين يا ابني كنت يا ابني؟ كان يصعب في الشوارع. ضياع كله. ويوقظ امه واباه - 00:08:43

من في احوج وهما في احوج الحاجة الى الاستقرار والراحة هذا كان يسعى كان يسعى المهم قال كرهت ان اوقظهما وان اغبق قبلهما
اهلا او مالا اسقي الاولاد قبلهما نفسي ما هي طيبة انني اوقظ ابوي - 00:09:05

وليست نفسي بمستريحة ان اسقي الاولاد قبل ابوي قال فلبست والقدر على يدي يعني حتى ما وضح ما وضع القدر على الارض بل
القدر على يدي يعني انظر الى حاله والقدر على يديه - 00:09:31

انتظر استيقاظهما انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما انا
رأيت بعض الابناء الصالحين ايضا في بعض الاماكن الولد رجع متأخرا من الجامعة - 00:09:55

وامه وابوه نائمين امه وابونا امام ترى انا ماذا صنع الولد ما زال في الناس بقية من خير نام على في الصالة امام الباب وكره ان
يضرب الهاتف يعني معه التليفون امه وتليفون ابيه - 00:10:29

وكره ان ان يتصل بهما في الهاتف لما اخبراني لماذا صنعت ذلك ولد من اولاد الناس قال كرهت ان اوخذهما لحديث صاحب الغار
يعني كره ان يتصل ايضا بالهاتف واخر ان ينام على على الباب حتى لا يزعج والدك - 00:10:54

نسأل الله ان يأجرهم قال فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ابتغاء وجهك لا ليقال عني انني بار انما
ابتغاء وجهك فرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة - 00:11:21

فانفرت شيئا يعني شافوا الدنيا بعد ما كان ظلام دامس تام فرجت شيئا لكن لا يستطيعون الخروج قال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة
عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء - 00:11:46

طاردها على نفسها فامتنعت مني كانت عفيفة حتى المت بها سنة من السنين. سنة شدة وسنوات الشدة يا اخواني لم تكن كالتى تمر
بنا الان يدخل لك البطاطس غليت الجنيه ولا خمسة جنيه لا - 00:12:14

ليس هناك اكل بالمرة هلكت الماشية جعل عيال تلفت الزروع كما كان يحدث في مصر قبل ما قبل بناء السد العالي كانت تأتي مواسم التحريق احيانا لا ميل ولا ماء ولا مطر ولا شيء. ماذا تصنع - [00:12:34](#)

الزروع تالفة الان الحمد لله الحمد لله قال فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها تفاعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله - [00:12:55](#)

ولا تفضوا الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وطردت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة كل يا اخوة في هذا المقام يحدث - [00:13:18](#)

بالذي صنع يزهر به امام اخوانه فيجوز التذكير بذلك لان الان مأزق الكل يتوسل الى الله بارجى عمل عامله فكل منا احيانا له عمل قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا لكن عمل يرجو ثوابه عند الله - [00:13:41](#)

فلما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لبال يا بلال دلوني على ارجى عمل عملته فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة يعني احيانا الشخص منا يكون عمل عملا ولو كان يسيرا لكن شاعر انه عمل هذا العمل - [00:14:04](#)

ابتغاء وجه الله قال يا رسول الله ما توضحأت في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك ما كتب الله لي ان اصلي في اعمال الناس في هذا الباب تختلف - [00:14:24](#)

كل واحد احيانا له عمل شعر انه عمله مخلصا فيه لله. ممكن واحد يجد حجر في الطريق ولوجه الله ذهب واخذ الحجر نحاه جانبا. لا يريد رياء ولا سمعة انما وجد الحجر - [00:14:40](#)

فنحوه عن الطريق لوجه الله وهو ينحيه تذكر الحديث افضل الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الازى عن الطريق فقال من قلبه صنعت ادنى شعب الايمان فلا اله الا الله حتى يحظى - [00:14:59](#)

بالعلى شعب الايمان وقالها من قلبه. قد يتقرب واحد بهذا ولعلكم تذكرون كلام ابن عباس لما سبه رجل فقال ابن عباس لما تشتمني لم تسبني والله ان في ثلاث خصال - [00:15:23](#)

احب ان تكون فيك فيا ثلاث خصال قال ما الخصال؟ يعني كيف واحد يشتم ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام قال والله ما رأيت سحابة توشك ان تمطر الا وفرحت بذلك مع انني ليست لي ارض تسقى - [00:15:47](#)

فرحت لانها ستنزل على ارض مسلم يسعد فانا اسعد لسعادة هذا المسلم اسعد لسعادة هذا المسلم والله ما سمعت عن قاض يحكم بالعدل الا وسعدت لقضائه ما انني ليست لي عنده اي قضية - [00:16:15](#)

ولكن اسعد لانه سينصر المظلوم وسينصر الظالم ينصر الظالم بمنعه من ظلمه وسينصر المظلوم برد حقه اليه والله ما مررت على اية من كتاب الله الا وقد اعطاني الله فيها فهما عظيما - [00:16:44](#)

احب ان يفهم الناس كلهم ما افهمنيه الله عز وجل فسبحان الله يتقرب بماذا بنيت الطيبة وبجبه الخير للمسلمين يتقرب الى الله بانه يحب الخير لاهل الاسلام ويرجو ثواب ذلك عند الله ويقول لماذا يا اخي تشتمني؟ هذه الخصال اذا وجدت في شخص انا اوقره - [00:17:07](#)

فلماذا تسبني فاحيانا الشخص منا يكون له عمل ممكن تذكر انك في ليلة دافئة من الليالي الدافئة التي انت تحتاج فيها الى النوم والالتفاف بالحاف من اجل البرد الشديد رفضت اللحاف برجلك - [00:17:33](#)

فقلت انا اقوم فالله يقول وبالا سحارهم يستغفرون وتتوسل الى الله بهذا العمل لم تفعله رياء ولا سمعة ولم يرك فيه احد قال فانفرجت الصخرة عنهم غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وقال الثالث - [00:17:53](#)

اللهم اني استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهبت وذهب فثمرت اجرا كان بالامكان ان يحفظ له امواله. لكن هذا اجتهد سمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي اجري - [00:18:17](#)

فقلت كل ما ترى من اجرِكَ من الابل والبقر والغنم والرقيق. يعني والعبيد قال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاحذه كله قال فاستاقه فاحذه كله فاستاقه - [00:18:45](#)

فلم يترك منه شيئاً لم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا

يمشون فيه مشروعية التوسل بصالح الاعمال انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:19:08](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا. تقول يا رب اشفني حتى اتبع الجنائز يا رب اغنني حتى اكفل اليتام يا رب اصرف عني اذى اعدائي حتى اتفرغ

لنصرة دينك تتوسل الى الله بصالح الاعمال اللهم اشف عبدك - [00:19:35](#)

ينكأ لك عدوا او يمشي لك في جنازة اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم فالتوسل بصالح الاعمال مطلب فهو

انت تعمل اي عمل صالح اجتهد - [00:20:02](#)

في الدعاء مع صالح العمل بهذا القدر اجتزي - [00:20:23](#)